المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر بين المفهوم والإشكاليات
الترجمة أنموذجا

Terminology in contemporary Arab critical discourse between concept and problems, translation as a model.

أحباب أمال[1]
مخبر الممارسات الثّقافية التّعليميّة والتّعلميّة في الجزائر
المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة
amalahbab8@gmail.com
د. مودع علجية
مخبر الممارسات الثّقافية التّعليميّة والتّعلميّة في الجزائر
المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة
mouadaaldjia5@gmail.com

تاريخ الوصول 2023/04/15 القبول 2024/02/07 النشر على الخط 2024/03/15
Received 15/04/2023 Accepted 07/02/2024 Published online 15/03/2024

ملخص:

نسعى من خلال هاته الورقة العلمية إلى التركيز على معالجة إشكالية جوهرية في مسار مساءلة المصطلح النقدي العربي وهي إشكالية الترجمة وما يعتريها من ملابسات؛ فيما يخص تلقي المصطلح الغربي وما نجم عنه من تعدد وتضخم وضبابية في المفهوم. واستنادا إلى ذلك، سوف نحاول الإجابة عن إشكال معرفي بارز وهو:

– إلى أي مدى أسهمت الترجمة في بلورة المفاهيم النقدية العربية المعاصرة من حيث التلقي والممارسة، وما هي أهم الحلول المقترحة لتفادي فوضى المصطلح؟

الكلمات المفتاحية: المصطلح النقدي، الدلالة المعجمية، الدلالة المتخصصة، المفهوم.

Abstract:

Through this scientific paper, we seek to focus on addressing a fundamental problem in the course of questioning the Arabic critical term, which is the problem of translation and its circumstances. With regard to receiving the Western term and the resulting multiplicity, inflation and ambiguity in the concept. Based on this, we will try to answer a prominent cognitive problem, which is:

- To what extent has translation contributed to the crystallization of contemporary Arab critical concepts in terms of reception and practice, and what are the most important proposed solutions to avoid the chaos of terminology?

Keywords: Critical term, lexical meaning, specialized meaning, concept.

[1] المؤلّف المراسل: أحباب أمال البريد الإلكتروني: **ahbab.amel@cu_tipaza.dz**

1. مقدمة:

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل والتفاهم بين الشعوب باختلافها، كونها تمثل هوية الشعوب ومن خلالها يتم نقل المعارف عبر العصور من أجل التواصل، وهذا ما أدى لظهور آليات توليد المصطلح عموما والمصطلح النقدي خصوصا تلبية للتحاور بين الأمم فاللغة المصطلحية مادة تواصلية بين الحضارات، من أجل تحقيق هدف يتمثل في تبادل الثقافات والأفكار، لهذا السبب خصوصا يحتل المصطلح مكانة هامة في جل لغات العالم لأنه جعبة المفاهيم النقدية، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم وركن أساسي من أركان المعرفة لأنه يستحيل تأسيس معارف دون جهاز مصطلحي يمثل لبنة وقاعدة لاستيعاب كيفية تداول المصطلحات وإذا كان لكل وطن مقومات تميزه عن سواه فللمصطلح النقدي خصوصا مقومات تمكنه من فهم المادة العلمية رغبة في مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، إلا أن اللغة العربية وقعت في إشكالات مهمة من أهمها توافد العديد من المصطلحات العلمية الحديثة، وهذا ما دفع علماء المصطلح لمنحه أهمية عظمى ومحاولة بنائه بشكل متين، من خلال الاستعانة بآليات توليد المصطلح على اختلاف أنواعها ومن أبرز الإشكالات التي تواجه خطابنا النقدي العربي المعاصر "إشكالية الترجمة" كونها احتضنت مجموعة من المصطلحات على اختلاف مجالاتها بغية نقل المعارف هذا ما فرض على المترجم معرفة خواص اللغة المنقول منها والمنقول اليها لكنه واجه العديد من الصعوبات في سبيل الوصول للحقيقة والدقة في الترجمة، وهذا ما دفع العلماء لعقد مجموعة من المؤتمرات لأجل توحيد الترجمات، وعلية نطرح ما يلي:

ما هو مفهوم المصطلح عموما والمصطلح النقدي خصوصا؟ وما هو الفرق بين مفهوم المنهج والمصطلح النقدي خصوصا؟ وفيم تجلى الفرق بين اللفظ والمصطلح؟ وماهي عوامل نشأته؟ وهل نحن بحاجة للبحث عن الجذور الفلسفية والمرجعيات الأيديولوجية للمصطلح النقدي؟ وماهي أهم المطبات التي وقع فيها المصطلح النقدي العربي؟ فيم تتجلى إسهامات النقاد العرب في صياغة المصطلحات؟ وماهي أهم الحلول المقترحة لتجنب فوضى المصطلح؟

1- ماهية المصطلح النقدي ونشأته:

يعتبر المصطلح النقدي صناعة لغوية تتسم بالصرامة العلمية والحركية ،ويكمن هدفه الجوهري في "**استكشاف مادة الادب عن طريق مقاييس العقل وضوابط المنطق وأدوات الإدراك بغية الوعي بخبايا الظاهرة الجمالية**"[1] وهذا ما دفع النقاد الى الاستعانة بمصطلحات تعكس مدى دقته وكشف مواطن الإدراك فيه، وهذا ما أكده (**الجاحظ**) بقوله "**لأن كبار المتكلمين ورؤساء الناظرين كانوا فوق الخطباء وأبلغ من كثير من البلغاء وهم تخيروا الألفاظ لتلك المعاني ،وهم اشتقوا من كلام العرب تلك الأسماء... فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع و لذلك قالوا العرض والجوهر وأيس وليس**"[2]، أي علاقة بين الألفاظ والمعاني. قال (**رجاء عيد**) "بأن **العرب عادت للتراث من أجل توليد مصطلحاتها وعليه، "فهي خليط من التصورات استمد بعضها من عالم الأعراب وخيامهم "البيت والعمود" ومن عالم سباق الخيل "المجلى والمصلى" ومن عالم الثياب "حسن الديباجة"**

[1] عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس، 1994، ص21.

[2] أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ،البيان والتبيين،ج1،تح.عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة، ط7، القاهرة، 1998، ص139 .

ومن عالم الحرب والشجاعة "متين الأسر "ومن ظروف التصارع القبلي" النقائض "[1]، فقد كانت البيئة العربية آنذاك سببا من أسباب توليد المصطلح ،في ظل غياب التنظير المنهجي هذا ما أكده "**محمد عزام** "في كتابه المصطلح النقدي في التراث العربي بقوله: "**المصطلح النقدي يشمل علوم عديدة كالنقد والبلاغة والأدب والعروض والقافية**"[2] فقد حاول رصد وإبراز مصطلحات النقد العربي القديم محددا إياها ومبينا دلالاتها الاصطلاحية إضافة لمختلف الآراء والتوصيات المبثوثة في ثنايا كتب النقد العربي، لأنها تثبت هذا الرأي وترسي ركائزه حيث أنها تنم عن وعي كبير لدى هؤلاء النقاد ،ومنه ضرورة التحكم في اللغة المصطلحية لأنها تحكم المعرفة "فهناك تراث أدبي يضم أكثر من ألف وخمسمائة مصطلح أدبي وبلاغي ونقدي، وعليه مصطلحات التراث العربي كانت ضمن هذه الحلقات الثلاث أما اذا أردنا البحث في المصطلح النقدي نستخلص بأنه عرف منذ العهود الأولى للكتابة النقدية العربية على سبيل المثال نجد كتاب "مفتاح العلوم للسكاكي" ،"التعريفات للجرجاني" وغيرهم.

1-1. **مفهوم النقد:** في البداية لا بد لنا من تقديم تعريف موجز للنقد الأدبي وهو في اللغة" "...**النقد نقده الثمن ونقده له فانتقده ونقد النقاد الدراهم ، ميز جيدها من رديئها ونقد جيد ونقود جياد ونوقد الورق...والطائر ينقد الفخ ينقره ونقد الصبي الجوز بأصبعيه**"[3] فالنقد هو تمييز الجيد من الرديء وهذا ما أشار له "**ابن منظور**" بقوله "**والنقد مصدر نقدته الدراهم ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي اعطيته فانتقدها أي قبضها وانتقدها اذا أخرجت منها الزيف**"[4]إذا النقد هو تمييز الجيد من الرديء وإخراج الزيف منه وهو مرتبط بتمييز النقود، أما اصطلاحا **جوهر النقد الأدبي يقوم على الكشف عن جوانب النضج الفني في الإنتاج الأدبي ،وتمييزها عما سواها عن طريق الشرح والتعليل ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها، فالعملية النقدية تسلتزم التسلح باليتي الشرح والتفسير ثم يضيف "فلا قيمة للحكم على العمل الأدبي وحده وإن صيغ في عبارات طلية طالما كانت تتردد محفوظة في تاريخ فكرنا النقدي القديم وقد يخطئ الناقد في الحكم لكنه ينجح في ذكر المبررات والتعليلات على نقده قيمة فيسمى ناقدا بل يكون في ذلك أكبر النقاد**"[5]، أي أنّ موضوع النقد هو الأدب فهو الذي يجعل منه موضوعا له فوجود كليهما متزامن مع حضور الآخر وما النقد سوى عملية تبرز مواطن الحسن القبح في العمل الفني، على العموم يصدر الحكم على العمل الأدبي انطلاقا من التفسير التمييز والتعليل.

1- . تعريف المصطلح:

لقد ورد لفظ المصطلح في العديد من المعاجم العربية ونستهلها **بلسان العرب" لابن منظور** "حيث يقول:" **صلح والصلاح ضد الفساد صلح يصلح صلاحا صلوحا وأنشد أبوزيد:**

---

[1] رجاء عيد، المصطلح في التراث، منشأة التراث بالإسكندرية، طباعة شركة الجلال للطباعة، دط، مصر، د.ت، ص06.

[2] محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، دط، بيروت، دت،ص7.

[3] جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمود باسل عيون السود، ج2، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان،1997، ص: 294-298.

[4] ينظر: ابن منظور، لسان العرب مج 3، دار صادر،بيروت، ط1، ص425.

[5] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1997، ص: 9-10

فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني؟ وما يعد شتم الوالدين صلوح.

وهو صالح وصليح، الأخيرة عن ابن الاعرابي والجمع صلحاء وصلوح وصلح كصلح قال "ابن دريد" وليس صلح بثبت والإصلاح نقيض الفساد، واصطلح الشيء بعد فساده أقامه وأصلح الدابة أحسن اليها فصلحت"[1]، معنى هذا الكلام أن الاصطلاح نقيض الفساد وهي تسبح في فلك الاتفاق وتجنب الفساد وهذا ما أكده صاحب **القاموس المحيط** بقوله" **ضد الفساد كالصلوح صلح كمنع وكرم وهو صلح بالكسر وصالح وصلوح واصلحه ضد أفسده وأحسن إليه**"[2]،هنا الصلاح ضد الفساد **أما اصطلاحا:** فنجده في التعريفات "**إخراج لفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين**"[3] خلاصة القول فالمصطلح هو اتفاق بين قوم أو جماعة على تسمية شيء معين من أجل تحديد الاصطلاح المتفق عليه لأنّ أصله من الفعل صلح الدال على المنفعة هو ما اتفقت الجماعة على تسميته ومعناه في عصر معين، ولكل عصر مصطلحات هذا جوهر ما ورد في المعجم الوسيط .

1-3. المصطلح النقدي:

لقد عرف المصطلح النقدي اهتماما كبيرا في الساحة النقدية لذلك تعددت تعريفاته هذا ما سنبينه من خلال استدلالنا بالقول الموالي :"**قد ظل المصطلح النقدي على مركزية مفهومه ينفلت من تحديد المعرفين، ممن لهم صلة بمكابد أمر المصطلح، ومن تأطير الباحثين لتباين العدة المعرفية والمنهجية الكافية التي تحيط بمجاله، وبما يتصل به السياقان الدلالي والتداولي وبخاصة إذا كان يتواشج مع مفاهيم مجاورة أو مماثلة له مثل المصطلح البلاغي** "[4]، أي أنه متعلق بحقل معرفي دون آخر. لذلك من أهم شروطه الدقة والتخصص ،كما عرفه "**عبد العزيز الدسوقي**" بقوله: "**هو ذلك النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عن عملية الإبداع الفني، ونختبر من خلاله طبيعة الأعمال الفنية وسيكولجية مبدعها والعناصر التي شكلت ذوقه**"[5]، أي من خلال المصطلح النقدي نستطيع قراءة الأعمال الأدبية قراءة متفحصة كونه يكشف السياقات التي تشكل منها الإبداع الفني سواء ما تعلق بالجانب الذوقي أو النفسي أو غيرها فالمصطلح النقدي عموما هو مجموع المصطلحات التي تنصب في فلك النقد، ومن هنا نطرح الإشكال الموالي: كيف نعرف علم المصطلح وفيما تتمثّلُ مهمته؟

1-4 . ما هو علم المصطلح؟

أما علم المصطلح فقد عرفه العديد من النقاد ونذكر منهم "**علي القاسمي**" بقوله "**هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنه، فكل نشاط إنساني وكلّ حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها**"[6]، **فعلم المصطلح يحاول إيجاد العلاقة بين الألفاظ كما وردت في المعاجم ثم يبحث في**

---

[1] ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، ص: 516- 517.

[2] ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص292.

[3] الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت،1998م،ص44.

[4] لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي، تأملات في الوحي النقدي وصياغة المفهوم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد7، 2011، ص210-211.

[5] (المرجع نفسه)، ص: 210- 211.

[6] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 2008، ص296.

علاقتها مع المفاهيم المجردة التي نسبت إليها، "على هيئة منظومة متكاملة في حقل من حقول المعرفة، تكون هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات حقول أخرى حيث يتألف نظام المفاهيم في الوجود من مجموعة من المنظومات المفهومية الخاصة بكل حقل من حقول المعرفة"[1] وهو بذلك يتداخل مع مصطلحات اللسانيات خصوصا وباقي العلوم عموما على أساس أن الحقول المعرفية متداخلة، وهو بذلك علم مشترك بين اللسانيات المنطق وعلم المعرفة والتوثيق وجل حقول التخصص العلمي على حد تعبير "القاسمي".

1-5 . أهمية المصطلح النقدي:

لقد حظي المصطلح النقدي بأهمية عظيمة في الساحة النقدية حيث يقول "فاضل ثامر": "إن ظهور المصطلح العلمي في أية حضارة يمثل مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي، فالمصطلح هو تعميم أو تجريد لظاهرة أو حالة أو إشكالية عملية أو ثقافية، واذا فهو يقترن بنضج ظاهراتي التعريفات والتصنيفات العلمية، في أية ثقافة إنسانية، وهو من جانب آخر مظهر من مظاهر الوحدة الذهنية والثقافية للأمة كما يمثل في الجانب الآخر قاسما مشتركا بين الثقافات الإنسانية المختلفة"[2]، معناه ظهور المصطلحات دليل على التقدم الفكري للأمم، ووصولها لأعلى درجات الفكر، لأنه يمثل عملية تجريدية للعلوم والثقافات، وما هو إلاّ دليل على النضج الفكري، الذي من خلاله تتوحد جل الثقافات، كما أن "**المصطلحات مفاتيح العلوم وإن فهم المصطلحات تصنف العلم لأن المصطلح لفظ يعبر عن مفهوم والمعرفة مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة "**[3] **لأننا من خلال المصطلح نميز بين العلوم فمثلا مصطلحات النقد تختلف عن اللسانيات، "ومن ناحية أخرى فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي ولا يستقيم المنهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة وإذا زادت أهمية المصطلح وتعاظمت في المجتمع المعاصر، الذي أصبح يوصف بأنه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة، حتى إن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا اتخذت شعارا مفاده لا معرفة بلا مصطلح"**[4]، إذا تكمن أهميته لكل منهج مصطلحات خاصة به تميزه عما سواه لذلك مصطلحات المنهج الأسلوبي تختلف عن البنوي وقس على ذلك، استنادا لما سبق فالمصطلح ضروري في فهم مختلف العلوم ولذلك يصعب معرفة أي علم من العلوم دون معرفة مصطلحاته، ومن أهم المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح، نجد المدرسة الروسية على يد "**شابلجن ولوط**"، مدرسة براغ تزعمها" **ديسوسور**" ومدرسة فيينا ومن أهم روادها "**فيستر**".

2-إشكاليات المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي المعاصر:

2- 1. **إشكالية تداخل مصطلحات:** لقد عرفت الساحة النقدية العربية خصوصا تداخلا لعدة مصطلحات نذكر منها على سبيل المثال: "المفهوم والمصطلح، المنهج"، من هنا نقول يعتبر المفهوم صورة ذهنية أما المصطلح فلغة المفهوم التي تعطي التداول

---

[1] المرجع نفسه، ص 296.

[2] فاضل ثامر، اللغة الثانية، في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت لبنان، 1994، ص70.

[3] المرجع نفسه، ص70.

[4] علي القاسمي، علم المصطلح، (مرجع سابق)، ص265.

والانتشار فالمصطلح على حد تعبير" **القاسمي**":" كل وحدة لغوية دالة تسمى مفهوما مجددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما أما المفهوم فهو: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة سواء كانت هاته الخبرات مباشرة أو غير مباشرة ومن سماته التجريد والتعميم، حيث يقول " **فهمي حجازي**" في هذا الصدد:" **الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية، مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح هو تعبير خاص مسبق في دلالته المتخصصة ،وواضح الى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى"**[1] لذلك نلاحظ جليا أن المصطلح مرتبط بالمنهج بحكم أن لكل منهج مصطلحات خاصة به فمصلحات من مثل" العلامة ،الأيقونة ،المؤول "تشير للمنهج السيميائي، أما "النواة المركزية والحافز" من مصطلحات النقد الموضوعاتي، أما الانزياح والتركيب" تشير للمنهج الأسلوبي، لذلك "**ان استخدام مصطلحات بعينها يشكل علامة على المنهج المتبع، ولهذه المسألة أهمية بالغة عند النقاد، بل يمكن اعتبارها مرشدا أساسيا للناقد"**[2]، فهناك علاقة تلازم بين المنهج والمصطلح، لأن المصطلح يساهم في تحديد طبيعة المنهج وظيفته سواء على المستوى التنظيري أو التطبيقي، حيث إن كل ما يلحق بالمصطلح ينعكس على المنهج إيجابا أو سلبا، فالمنهج يفقد وجوده في غياب المصطلح كما أنه يؤثر في طبيعة المصطلح ومساره ومن خلاله يتولد المصطلح ،وان فقد الناقد التحكم في لغة المنهج ستصبح القراءة ضربا من العبث، لهذا يمكن أن يتحول الخطاب النقدي لكيان فاقد للموضوعية فالمصطلح مفتاح منهجي وإن اعتماد مصطلحات متباينة من عدة مناهج في منهج واحد، سيكون مآله الفوضى المصطلحية والقصور المنهجي.

2- تلقي المصطلح النقدي:

فاذا كانت صناعة المصطلح الغربي محكومة بتراكمية المعارف والفلسفات المتجذرة في الثقافة الغربية، فمنذ السبعينات ظهرت في الساحة النقدية العربية جملة من المصطلحات غريبة عن ثقافة العرب، و من أجل مواكبة تيار الحداثة الغربي لجأ العرب لإيجاد عدة ترجمات للمصطلحات الأجنبية، لكنها أفضت لفوضى المصطلح، حيث يقول "**توفيق الزيدي**": "**لم نتهيأ بعد لتقبل تلك المصطلحات، لنقل وبكل صدق ودون تهويل منا لم نهتم بالمصطلح النقدي، وما لدينا انما هي أعمال فردية تعد على رؤوس الأصابع**"[3] نستخلص بأن النقاد حاولوا تلقي الواجهة الفكرية للمصطلحات مرجعياتها الفلسفية، ولكن ذاك لم يكن وفق خطوات ثابتة .فقد تعددت الترجمات حيث "أنهم تلقوا من المصطلح مفهومه الظاهر بعيدا عن تلك الخلفيات، نظرا لأن المصطلحات الغربية في نقدنا العربي لا تزال تؤخذ بشكل عارض أو بادراك طارئ، لا يؤثر على خلفية معرفية شمولية تدرك المحيط الثقافي الذي أنتج المصطلح ، لذلك تأثر الخطاب النقدي العربي المعاصر سلبيا، فلم يعد بإمكانه أداء وظيفته تجاه القارئ والنص، ومنه فتلقي المصطلح دون معرفة خلفياته المعرفية والفكرية يعتبر عملا ناقصا غير مكتمل، لا يمكننا من خلاله فهم النصوص حيث "**أنّ التعامل مع المصطلحات النقدية الغربية دون استيعاب أصولها العلمية وخلفياتها الابستمولوجية التي تسندها يجعل منها في أحيان كثيرة مجرد أدوات صماء خرساء "فلا يمكننا أن نعتمد مصطلحات خارجة عن حضارتنا ،" لا يمكنها وفق هذه الكيفية من الفهم**

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، ط1، القاهرة، دت، القاهرة، ص9.

[2] حميد لحمداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، مطبعة آنفو- برانت، ط2، فاس،2014، ص180.

[3] توفيق الزيدي، المنهج أولا في علوم النقد الأدبي، قرطاج للنشر، ط1، تونس، 1997م، ص37.

والتعامل والتداول أن نثري معرفتنا بالنص الأدبي، ولا أن تخلق لدينا تراكما معرفيا، يمكننا من تطوير طرق تعاملنا معه"[1]، لذلك يستلزم على المترجم أن تكون له دراية بالثقافة المنقول منها والثقافة المنقول إليها ومنه محاولة تتبع مسار المصطلح من أصوله لغاية تداوله ضمن مختلف الحقول المعرفية لذلك يجب علينا التحري عن مختلف الخلفية المعرفية والفلسفية لمختلف المناهج من أجل الوصول لمقولاته وإجراءاته، فالمصطلح ما هو الا تصور نظري واجراء تداولي وعدم التحكم في إجرائه يفضي إلى عدم التحكم في تداوله. فللمصطلحات تصورات نظرية تمنحها الوجود والاشتغال، فنقل المصطلحات تعني نقل التصور، لا مجرد إعطاء مقابل للفظ الأجنبي.

2-3- تعدد المجامع العربية:

نجد المجمع الجزائري والمجمع العراقي والمجمع السوري والمجمع المصري والمجمع الأردني، ولكن عدم توحيد جهودها ولد إشكاليات منها :الترادف وعدم تطابق المعاني القديمة والحديثة على غرار الفوضى المصطلحية ،وعدم التناسق مع مصطلحات أخرى إضافة الى الاختلاف في عملية النقل لذلك يقول "**بوطاجين**": "**وإذا كانت أخطاء من هذا النوع تردي القانون الأساسي الذي يعد مقدمة لعمل احترافي، يسهم فيه متضلعون في اللغة العربية يتقنون لغة أجنبية أو أكثر، فلا ندري كيف ستكون نتائج ترجمة مصطلحات حقل معرفي أو أكثر على ثرائها، وتعقيدها وتباين سياقاتها ومرجعياتها**"[2] مما يعني أن هناك بعض المجمعات تصدر قوانين دون استيعابها وتكون غالبا على عجلة وهذا ما يمكننا قياسه على ترجمة المصطلح النقدي الذي شهد تنوعا واختلافا من ناقد لآخر.

3- إشكالية الترجمة في الخطاب النقدي العربي المعاصر/ النقد الجزائري أنموجا:

تعتبر إشكالية الترجمة في الخطاب النقدي العربي المعاصر من أهم العوائق التي لا تزال تؤرق النقاد والنقد المعاصر على حد سواء، نظرا لتباين ترجمات النقاد واختلاف مقابلات المصطلح الواحد ،خاصة فيما تعلق باختلاف ثقافة النقاد ومدارسهم وتوجهاتهم الفكرية نتيجة لذلك وصلنا لما يعرف بفوضى المصطلح وتعدده في الحقل الواحد، لهذا تعتبر هاته الإشكالية من أهم المشاكل التي لازالت تعوقنا في فهم الخطاب النقدي العربي المعاصر ،فما هو مفهوم الترجمة؟ وفيما تجلت أبرز اشكالياتها عند العرب؟ وهل من مدونات تناولت هاته الإشكالية في نقدنا الجزائري ؟

3-1- مفهوم الترجمة لغة:

عرفها "**ابن منظور بكونها من "مادة ترجم والترجمان المفسر، وقد ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ،ومنه الترجمان والجمع تراجم**"[3]، وعليه فهو نقل الكلام من لسان الى آخر. فالمعاجم العربية تناولت هذا المفهوم في نطاق واسع ،كما أنها تمثل نقل الكلام من لغة لأخرى، أما اصطلاحا فهي "**إعادة كتابة موضوع بلغة غير اللغة التي كتبت بها أصلا هي عملية تحويل نص من**

---

[1] قادة عقاق، إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في النقد العربي المعاصر، مجلة مقاليد، مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة ورقلة عدد2، ديسمبر2011، ص160.

[2] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 2009م، ص48.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة ترجم، دار المعارف، القاهرة، د ت، د .ط، ص426.

لغة المصدر الى لغة الهدف، وذلك من خلال عمليات التحليل والتحويل وإعادة الصياغة"[1]، باختصار يشترك التعريف اللغوي والاصطلاحي في أن الترجمة عملية نقل نص أو مصطلح ما من اللغة الأصلية الى اللغة المترجم إليها نجاحها مرتبط بإتقان اللغة المنقول منها والمنقول إليها، أما في الخطاب النقدي العربي المعاصر فيرى (**عزت محمد جاد**) أن الترجمة:" **تمثل الحبل العصبي الرئيسي في سريان فعالية نظرية المعرفة وتدفع آلية البناء الحضاري الى تمثل التواصل بين الثقافات وبعضها بعضا حتى أوشكت الوسيلة الأولى لتحقيق عالمية الخطاب الفكري بين الجماعات البشرية والاجتماعية وكذلك بين الحقول المعرفية المختلفة الى الدرجة التي يمكن أن تتوقف بدونها عجلة العلم والتطور**"[2]، فمن خلال الترجمة تتم عملية التواصل الثقافي بين الشعوب، ومن خلالها تتطور المعارف وتصل الخطابات الفكرية للعالمية وهذا ما أكده" **علي القاسمي**" بقوله "**تبني الترجمة جسورا بين الجماعات البشرية المختلفة فتيسر التواصل والتفاعل بينها ،سواء أكان هذا التفاعل اقتصاديا أو ثقافيا أو اجتماعيا فالترجمة هي البوابة التي تعبر منها الذات الى الآخر أو يقتحم الآخر الذات**"[3]، فهي تساهم في التنمية البشرية وتعمل على نشر المعارف العلمية إضافة لإسهامها في نقل المعارف الاستفادة من علوم الآخر، ومن خلال ماسبق فقد عرفت الساحة النقدية العربية إشكالية تتمثل في "عدم التوافق على ترجمة واحدة للمصطلح الواحد". حيث حاول كل ناقد أن يبرز توجهه ومدرسته الفكرية وهذا ما نجده جليا عند المشارقة والمغاربة ومن أجل محاولة التقليل من حدة الاختلاف والحد منها أقيمت العديد من المؤتمرات والندوات من بينها" "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية "إضافة لتأسيس بعض المجامع هذا ما أشرنا له سلفا، ذلك كله من أجل الحد من المشاكل التي تتعلق بالمصطلح النقدي عند العرب ولكنهم واجهوا صعوبة تتمثل في عدم قدرتهم على توحيد المصطلحات فيما بينهم لأنه بعد إصدار القرارات تبقى مجرد آراء لا تطبق، مما يجعلها حبرا على ورق. ولذلك تعددت الترجمات مما خلق فرقا شاسعا بين ترجمة المصطلح الغربي عند الغرب والعرب على حد السواء ،فماهي مظاهر إشكالية الترجمة في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر؟

3-2-إشكالية الترجمة في الخطاب النقدي العربي المعاصر:

يرى (وسف وغليسي) بأن كل ناقد يبتكر مصطلحا خاصا به سواء في كتابه "مناهج النقد الأدبي" أو كتابه الذي بين أيدينا؛ فمثلا نجد مصطلح السيميائية، قدمت له عدة مقابلات منها "السيميائية، السيمائية، سيميائيات، علم العلامات، أما البنوية فقد حظيت بعدة مقابلات مثلا: بنوية، بنيوية، بنائية[4]، وهذا الإشكال نلمحه عند ناقد بعينه فمثلا "**عبد الملك مرتاض**": غير توجهه من البنوية إلى البنيوية، لذلك يستلزم على الناقد والمترجم أن يكون متخصصا وأن يكون ذا خبرة ودراية باللغة المنقول منها واللغة المنقول اليها من حيث معرفة التراكيب الخاصة باللغتين، وأن يرتبط المصطلح المترجم بالبيئة الثقافية للنص أو اللغة المترجمة التي ظهرت فيها المصطلحات، فمن شروط المترجم: الأمانة العلمية والدقة والتخصص وذلك من خلال إيجاد مصطلحات تلائم للمفاهيم المترجمة مع ضرورة تتبع سيرورة المصطلح، من الأصول إلى التداول في الحقول المعرفية المختلفة حيث يرى (**عبد العزيز**

---

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، دط، بيروت، 1974، ص76.

[2] عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، دار الكتب، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،2002، دط، ص96.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح، (مرجع سابق)، ص175.

[4] ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، بيروت لبنان، الجزائر، 2008م، ص: 221- 227.

حمودة) "**أننا نرتكب خطأ لا يغتفر حينما ننقل المصطلح النقدي الغربي وهو مصطلح فلسفي بالدرجة الأولى بكل عوائقه المعرفية الى ثقافة مختلفة في الثقافة العربية دون إدراك الاختلاف**"[1]، بمعنى أننا نستعير المصطلح النقدي الأجنبي نخرجه من دائرة دلالته داخل القيم المعرفية ...فيبقى غربيا والنتيجة الحتمية هي فوضى النقد والمصطلح على حد سواء ،لهذا فان فوضى المصطلح عند العرب ما هي إلا تحصيل حاصل للفوضى عند الغرب ،لكن نحن العرب لإنزال نعاني من فوضى النقل والتلقي بسبب ما أحدثه غموض النقد الغربي، ويعود سبب الغموض في المصطلح النقدي الى ميل النقاد العرب للحداثة الغربية، مما أدى بهم لابتكار مصطلحات فلسفية مستقرة فاقدة للمعنى الجوهري لذلك فنحن على علم بالدال وحده دون قدرتنا على فهم مدلول المصطلح هذا ما جعلنا كمن يبحث عن قطة سوداء في وسط غرفة مظلمة، "**لذلك تزداد خطورة هذا العنصر في النقد عندما يتخلى النقاد عن أداتهم ...ويتحولون إلى صيادين ماهرين، يصطادون المصطلحات الموغلة في الغموض الخاضع للانبهار والمفاجأة وهم يسعون بذلك إلى أن يظهروا مجددين عصريين أو حداثيين**"[2]، فلم يعد النقد شارحا كاشفا لغموض النص. لذلك يقول (**عبد العزيز حمودة**):" **إننا نستعير المصطلح النقدي ونخرجه من دائرة دلالته داخل القيم المعرفية فيحيى غربيا ويبقى غربيا ،والنتيجة الطبيعية هي فوضى النقد التي خلقها الحداثيون العرب**"[3]، بمعنى أن اعتمادنا على مصطلحات من النقد الغربي في الساحة النقدية العربية أنتج لنا فوضى المصطلح واغترابه من جهة ثانية **حيث** يقول (**عزت محمد جاد**):"**ظاهرة الاضطراب المصطلحي في المنبع، والتي تركن إلى الأصل الفعال في قضايا الترجمة، بين الحرفية والمعرفية ما تركن إلى الأصل ذاته من قضايا أخرى مثل: (أصل الترجمة...أصل الوضع)، في إخفاق الترجمة واعتمادها على الاقتراض من اللغات المختلفة وبعضها بعضا الحرفية وإغفال الحقل الدلالي**"[4]،معناه أن ظاهرة الاضطراب المصطلحي نشأت عند الغرب، ومما زادها غموضا هو نقل هاته المصطلحات للساحة النقدية العربية، حيث يقول "**الرويلي والبازعي**": "**إننا نقدم مجموعة من أبرز المصطلحات والمفاهيم والاتجاهات النابعة في النقد الأدبي المعاصر...لم نرد أن نزج بمجموعة جديدة من المصطلحات أو المفاهيم، إنما أردنا أن نقدم مادة مفيدة للمتخصص وغير المتخصص** "[5]، ومنه محاولة تقديم رؤية تفسيرية تقويمية ما أمكننا بعيدا عن وهم الموضوعية من ناحية ونزيحها عن المعالجة الأيديولوجية حيث نلاحظ غياب دراسة منظمة لنقل المصطلحات، إضافة لقلة التنسيق بين العرب نذكر على سبيل المثال مصطلح سميولوجيا عند (**عبد الله الغذامي**)، و(**سعيد علوش**) (**عبد الملك مرتاض**)، و(**عبد العزيز حمودة**) أما السيميوطيقا فقد اعتمد عليها (**عبد السلام** المسدي)، و(**فاضل تامر**)، و(**رشيد بن مالك**)، و(**محمد مفتاح**) ،لذلك تستلزم عملية الترجمة الكفاية والثقافة الواسعة.

---

[1] عبد العزيز حمودة، المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية، عالم المعرفة، الكويت، دط، 2011، ص11.

[2] ينظر: عمر أحمد بوقرورة، إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامية في النقد والابداع، ص21.

[3] عبد العزيز حمودة، من البنوية الى التفكيك علم المعرفة، الكويت، 1998، ص32.

[4] عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، (مرجع سابق)،ص101.

[5] ميجان الرويلي ، سعد البازعي ، دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، ط4، الدار البيضاء المغرب، بيروت لبنان، 2005، ص 18.

3-3-إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر "يوسف وغليسي" مصطلح البنوية أنموذجا

قام (**يوسف وغلسي**) بتصنيف المصطلحات ضمن أربع جداول تمثلت في "الحقل البنوي والحقل الأسلوبي والحقل السيميائي والحقل التفكيكي حيث قدم لنا في هاته الجداول الحقل ثم اتجاهه بلوغا للمصطلح باللغة الأجنبية ومقابلاته باللغة العربية، حيثما نجده يقول "قد **جاء تحليلا لوحدات المصطلحية ضمن استراتيجية منهجية تستوحي اليات التوليد الاصطلاحي، وفقا لمنهج مستوياتي معياري شامل يفيد من إجراءات التصنيف والتاريخ والإحصاء والتحليل والمقارنة"[1] لذلك فهو يتحرى جل المرجعيات من أجل اعتماد مصطلح دون آخر ويواصل كلامه قائلا: "متى اقتضت الحاجة مع الاحتكام إلى جملة من المعايير المعجمية الدلالية المورفولوجية الفقه لغوية في تفضيل هذا المصطلح أو قبوله، أو استهجانه بحسب التوصيف الذي يقترحه معجم مفردات علم المصطلح "[2]**، أي أنه اعتمد في تحليل وحدات المصطلح على منهجية تحليلية عبر عدة مستويات ومنها اعتماد آلية التصنيف والإحصاء وغيرها، دون الاستغناء عن المعايير الدلالية والفقه لغوية. أما قبول هذا المصطلح أو استبعاده فيكون استنادا لما يفرضه المعجم المصطلحي المتداول، ومن لتبيان ما ذكره (**وغليسي**) في كتابه نورد الجدول التالي:

الحقل	اتجاهه	المصطلح باللغة الأجنبية	المصطلحات المقابلة باللغة العربية	الصفحة
البنوية	البنوية اللغوية	Structuralisme	البنوية، البنيوية البنيانية البنائية ،البنوية البنيوانية، البنيية، الهيكلية الهيكلانية التركيبية،...الوظيفية المنهج الشكلاني	130
	البنوية التكوينية	Structuralisme génétique	البنوية التوليدية البنوية الدينامية المنهج الهيكلاني التوليدي ،الهيكلية الحركية ،البنوية التركيبية، البنوية الجدلية ،البنوية الماركسية، الواقعية البنوية التكوينية	146-144
	البنوية الموضوعاتية	Structuralisme thématique	تيماتية، التيمية التيماتيكية، الغرضية الاغتراضية، الجذرية الموضوعية المنهج الموضوعي الموضوعاتية الموضعية نظرية الموضوعات المنهج التيمي	158-157-156

الجدول أخذ من كتاب (**يوسف وغليسي**)[3]

[1] يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،(مرجع سابق)،ص14.

[2] المرجع نفسه، ص: 14- 15.

[3] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص: 130- 150.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا جليا تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد من جهة أخرى نلاحظ تلك الفوضى المصطلحية، التي لا يمكننا نكرانها أو تجاهلها وهي التي تظهر لنا جليا بأنها لحقت بأبرز المصطلحات التي تعكس التوجه الفلسفي والفكري قبل أن تعكس المنهج النقدي، ولذلك نلاحظ أن إشكالية الترجمة أدت لتعدد المصطلح لأنّ عملية التلقي والترجمة تختلف من باحث لآخر ومن معجم لآخر كما نلاحظ عدم توحيد الجهود العربية ومنه رداءة الترجمة والتخصص اللغوي والمعرفي لدى المترجمين فعملية الترجمة عملية حساسة كونها أداة تلاقح بين الحضارات ولكنها ولدت تذبذبا في استقبال المصطلحات ومنه الوقوع في إشكالية اختيار المصطلح الصحيح، مما نتج عنه تناقض، مما أدى للبس والخلط عند النقاد والباحثين، فإن تعدد الترجمات عند (وغليسي):" **هو رقم يعكس حقيقة تلقي الخطاب النقدي العربي للمفاهيم الغربية الجديدة ...انه تلق فردي مشتت تعزوه روح الانسجام والتناسق قائم على جهل الجهود الفردية بعضها ببعض في حالة العكس، فإنه مطبوع على العموم بالتعصب للأنا الفردي أو القبيلة اللغوية فالتونسي يتعصب للهيكلية، والمصري للبنائية، واللبناني للبنائية، والجزائري للبنيوية وهلم جرا**"[1]، لذلك غابت عنه روح التناسق والانسجام ومنه التشتت والسبب الذي يمكننا ترجيحه في تعدد المصطلحات عدم معرفة كل ناقد بما قام به غيره في الأقطار المجاورة كذا التعصب للرأي. ولهذا نجد "**يوسف وغليسي**" في كتابه هذا وكذا كتاب مناهج النقد الأدبي يسلط الضوء على اختلاف الترجمات وتباينها عند النقاد العرب، وعليه الوصول لعدم الاستقرار المفهومي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مما أدى إلى وقوعنا في إشكالية المنهج.

3-4. إشكالية الترجمة عند "السعيد بوطاجين

لم يختلف (سعيد بوطاجين) كثيرا عن (**يوسف وغليسي**)، فقد خصص هو الآخر جزءا من كتابه لطرح إشكالية ترجمة المصطلح النقدي، حيث إنه تطرق لأبرز المفاهيم والمناهج محاولا بذلك رصد أهم الاختلافات النقدية وتعدد المصطلح كما أنه جعل بحثه متمركزا حول ثلاثة محاور وهي الحداثة والأسلوبية والبراغماتية، حيث نجده يقول: "**حاولنا في هذا البحث تناول إشكالية ترجمة المصطلح النقدي، الجديد إلى اللغة العربية، فلم يكن هناك صفاء في التعامل مع المفاهيم المنقولة الى اللغة العربية، وقد تجلى ذلك في مستويات استقبال المصطلح وتذبذبه**"[2] أي أن عملية انتقال المصطلحات من ثقافة لأخرى تسببت في إحداث الكثير من التغيرات عليه مما أفقده بعضا من خصائصه التي نشأ عليها، مثال ذلك ترجمة المصطلح من لغة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية لذلك تمثل عملية الترجمة الحيز الأكبر في عملية صياغة المصطلح، خاصة عندما يفقد دلالته في الأصل ومنه نلاحظ خطورة الترجمة والتباسها؛ ويعتبر "بوطاجين" أن الحداثة مصطلح يعبر **عن التوجه الجديد في الفكر الكاثوليكي الذي كان يسعى لإعادة تأويل تعاليم الكنيسة**، فهاته الكلمة ترتبط بالفكر الديني عند ظهورها، لكنها اكتسبت مفاهيم وصيغ أخرى شاملة لعدة حقول معرفية ولهذا لم نستطع الإلمام بكل جوانب هذا المصطلح عند الغرب. وعندما انتقل هذا المصطلح من منشأه الغربي للساحة العربية زاد التباسه وغموضه من خلال تعدد مقابلاته عند العرب فنجده مقابلا لمصطلح: الحداثية، الحداثوية، حدثاتية، تجديد، عصرية، معاصرة،كما أنه تطرق لمصطلح **الأسلوبية ثم البراغماتية** كونها تتشاكل مع عدة حقول معرفية منها اللسانيات والفلسفة،

[1] المرجع نفسه، ص130.

[2] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص9.

فمصطلح البراغماتية ترجم بعدة كلمات للغة العربية منها: الذرائعية، الوظيفية، الاستعمالية، التناصية، النفعية، التبادلية، ومنه نلاحظ تعدد الترجمات مما يعني أن كل باحث يترجم وفقا لما يراه مناسبا بعيدا، عن محاولة توحيد المصطلح.

ومن جملة المصطلحات التي قام (السعيد بوطاجين) بدراستها نذكر مايلي:

المصطلح الأجنبي	مقابله العربي
-actant	عامل+ فاعل
-acte	حدث+ فعل
-action	عمل+ صنيع+ الحادثة
-adjuvant	مساعد+ معاون+ معين+ الحادثة
-analogie	قياس
-anaphore	معاود +تكرار +تصدير
-articulation	تقطيع+ تمفصل +شكل
-catalyse	مساعد +اشباع +إشارة+ منبسط+ وساطة
-cognitif	وصفي +مرجعي+ معرفي +تفكيري
-compétence	قدرة+ ملكة+ كفاءة
-annotation	تضمين +مفهوم +دلالة حافلة
-contraste	تباين +تضاد +مفارقة+ مقابل
-dénotation	معنى دلالي+ معنى بياني+ دلالة ذاتية
-communication	اتصال +ابلاغ
-conatif	إيحائية +نزوحية
-contexte	سياق
-décodage	فك الرموز +تفكيك +تحليل +حل الشفرة
-segmentation	تقطيع

من خلال الجدول التالي الذي قمنا بصياغته استنادا لكتاب (**السعيد بوطاجين**) إشكالية الترجمة نلاحظ أن لكل مصطلح ما يقارب مرادفين أو أكثر في اللغة العربية، كما نلاحظ أن هذا الجدول يبين لنا أن بعض المصطلحات تختلف ترجمتها تماما عن بعض، ومنه تختلف المعاجم باختلاف الأفراد لذلك يدعو (**بوطاجين**) لضرورة العودة للأصول التراثية لكونها **السبيل الوحيد لتجاوز أزمة المصطلح، ذلك لأن أنفسهم الغرب عادوا لليونان والرومان في بحوثهم المصطلحية حيث أنه بعودتنا لجهود المناطقة واللغويين العرب حتى البلاغيين سنبتعد كثيرا عن فوضى المصطلح**[1]، لذلك يجب علينا العودة للتراث والإفادة منه بدل الركض وراء مواكبة العصر والركض وراء كل ما هو غربي ومن جهة أخرى للنقد العربي جذور وآثار لا بد من العودة إليها، وبدون هاته الخطوة لن نحقق الغاية المرجوة وهي تفادي ضبابية المفاهيم وتعدد الترجمات، وعليه كلما كثفنا الجهود الجماعية وقللنا من الجهود الفردية سنتجنب

[1] ينظر: السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح.

هاته الفوضى المصطلحية وهذا دون نكرانٍ منا لما قدمته الجهود الفردية من بحوث ذات قيمة في المصطلح النقدي فنجد "نظرية المصطلح النقدي لـ (عزت محمد جاد) وبعض مؤلفات (وغليسي)، و(عبد الملك مرتاض)... وغيرهم.

3-5 . أهم الحلول المقترحة لتجنب فوضى المصطلح:

في هذا المقام لا يسعنا سوى الاستدلال بما قدمه **"فاضل ثامر"** في كتابه "اللغة الثانية":

"ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أومشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي والمدلول الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي، –وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد، –تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك ،–استقراء واحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة،–مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية، مثل مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين واشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات"[1]، وعليه ما هذه سوى بعض المقترحات من **"فاضل ثامر"** يستلزم علينا تطبيقها لإنقاذ الخطاب النقدي العربي المعاصر من إشكالية فوضى المصطلح وتعدد الترجمات على حد السواء.

4- خاتمة:

لقد حاولنا في هاته الورقة البحثية تسليط الضوء على أهم إشكاليات المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي المعاصر فلم يعد مجردا من تداخل المصطلحات بين عدة علوم ،دون نسيان وقوفنا على مفهوم المصطلح وعليه فقد توصلنا لما يلي:

–لكل منهج خلفية معرفية ل ابد للناقد من معرفتها، حيث أن هناك تكاملا بين المنهج والمصطلح.

أهم إشكاليات المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر:

–تداخل المصطلحات

–عدم معرفة الخلفية المعرفية للمناهج الغربية

–غلبة الجهود الفردية على الجهود الجماعية

–تعدد المجامع والهيئات الخاصة بالمصطلح النقدي دون توحيد الجهود

–تعدد الترجمات مما ولد إشكالية ضبابية المفهوم وتعدد المصطلحات ضمن الحقل الواحد

–تستلزم عملية الترجمة معرفة اللغة المنقول منها واللغة المنقول اليها.

–نلاحظ من خلال مؤلفي (**يوسف وغليسي**)، و(**السعيد بوطاجين**) تعدد المقابلات للمصطلح الواحد مما ولد تعدد الترجمات باختلاف النقاد فكل ناقد متعصب لرأيه ويراه صوابا.

–تعتبر قضية المصطلح فصلا من فصول الترجمة لمختلف المناهج الحداثية الغربية ولكنها أدت لفوضى المصطلح.

–قصور عملية تلقي المصطلح الأجنبي مما ساهم في فوضى المصطلح.

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية (مرجع سابق)، ص172.

-دعوة" **بوطاجين**" للعودة للتراث من أجل الحد من مشكلة ترجمة المصطلح النقدي.

-كل مصطلح في الساحة النقدية الغربية الا وله جذور في النقد العربي القديم.

-من أهم الحلول التي نقترحها لتفادي فوضى المصطلح:

* تكوين مترجمين متخصصين قادرين على تفعيل النصوص.

* يستلزم على المترجم معرفة الخلفيات الفلسفية والفكرية للمصطلح الأجنبي.

* الالتزام بما تصدره الندوات والمجامع بخصوص توحيد المصطلحات.

5- قائمة المراجع:

أ/- الكتب:

- ابن منظور، لسان العرب مج 3، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.
- -أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ. (1998). البيان والتبيين ج1، (تح: عبد السلام محمد هارون)، مكتبة الخانجي للطباع، القاهرة.
- السعيد بوطاجين. (2009). الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ط1، الجزائر، الدار العربية للعلوم.
- الشريف الجرجاني، التعريفات، (تح. ابراهيم الأنباري)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1998م.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دون تاريخ.
- توفيق الزيدي، المنهج أولا في علوم النقد الأدبي، قرطاج للنش،. تونس، 1979م.
- جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة ج2، دار الكتب العلمية، ط1، (تح: محمود باسل عيون السود، لبنان: 1997م.
- حميد الحميداني. (2014). سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، ط2، فاس، 2014م.
- رجاء عيد، المصطلح في التراث، منشأة التراث، طباعة شركة الجلال للطباعة، دون تاريخ.
- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس، 1994م.
- عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، دار الكتب مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002م.
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، ط1،. بيروت، 2008م.
- عمر أحمد بوقرورة، إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامية في النقد والابداع، دون تاريخ.
- فاضل ثامر، اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1994م.
- مجدي كامل المهندس وهبة. (1974)، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1974م.
- محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت، بلا تاريخ.
- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1997م.
- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، ط1، القاهرة، بلا تاريخ.
- -ميجان الرويلي ،سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء ،المغرب ،بيروت: المركز الثقافي العربي، ط4، 2005م.

- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، بيروت لبنان، الجزائر، 2008م.

ب/- المجلات:

- عبد العزيز حمودة، من البنوية الى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998م.
- عبد العزيز حمودة، المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية، سلسلة عالم المعرف، الكويت، 2011م..
- قادة عقاق، إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في النقد العربي المعاصر، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 02، ديسمبر 2011م.
- لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي تأملات في الوحي النقدي وصياغة المفهوم، جامعة بسكرة، المجلد 07، العدد 01، أفريل 2011م.